

الدر المنثور

الجنة ثلاثا إلا قالت الجنة : اللهم أدخله ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا إلا قالت النار : اللهم أجره " .

الآية 33 .

أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال : ورثة والذين عقدت أيمانكم قال : كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وآله بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال : عصبة والذين عقدت أيمانكم قال : كان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر فأنزل الله وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا الأحزاب الآية 6 يقول : إلا أن يوصوا إلى أوليائهم الذين عقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالى قال : الموالى .

العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالى فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم أسما .

فقال الله فإن لم تعلموا أباؤهم فإخوانكم في الدين ومواليكم الأحزاب الآية 5 فسموا الموالى .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عقدت أيمانكم قال : كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول : ترثني وأرثك